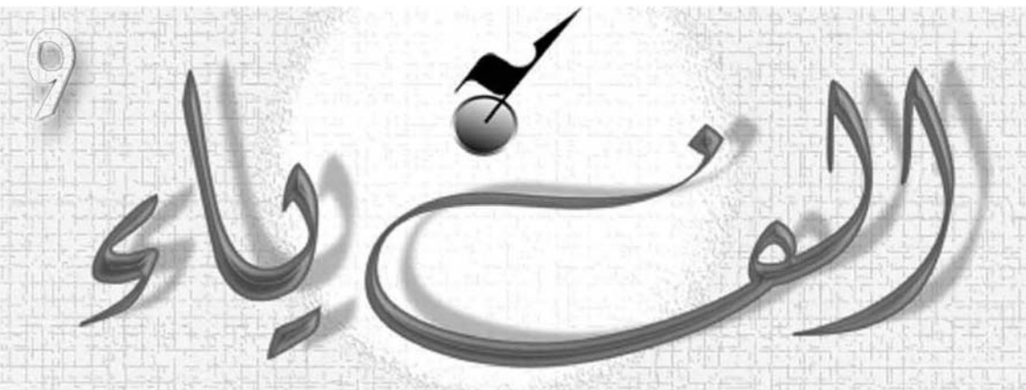

رسالة بكين

رواية صينية تصوّر مشاهد جنسية

تشرين الثاني (نوفمبر) 25

قضت محكمة صينية بسجن كاتبة لمدة 10سنوات بسبب كتابة وبيع رواية صورت مشاهد جنسية مثلية. وأدانت المحكمة في مقاطعة آنهوي، الشهر الماضي، الكاتبة المعروفة باسم ليو، بإنتاج "مواد فاحشة" وبيعها. وصورت روايتها، التي حملت عنوان "أوكيوبيشن" "سلوكيات مثلية للذكور... من بينها تصرفات جنسية منحرفة مثل الانتهاك والاعتداء"، بحسب المحكمة. مواقف الرجال الجنسية "تتشكل عند مشاهدة المواد الإباحية" لكن عقوبة السجن لهذه المدة الطويلة أثارت انتقادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي الصينية. ووفقا لموقع "بكين نيوز"، قدمت ليو المعروفة جيدا باسمها المستعار على الإنترنت "تيان يي"، استئنافا للحكم. وتجرّم الصين إنتاج المواد الإباحية وبيعها.

وفي أكتوبر/تشرين الأول، قضت محكمة الشعب في مدينة ووهو الصينية بسجن ليو لإدانتها بإنتاج "مواد فاحشة" وبيعها بهدف التربح، وفقا لموقع "ووهو نيوز" الإخباري المحلي.

لكن تفاصيل الحكم وجلساته لم تظهر في وسائل الإعلام الصينية سوى هذا الأسبوع.

وفي البداية تلقى مسؤولي الشرطة بلاغات بشأن روايتها بعد أن بدأت تكتسب شهرة. وقالت تقارير إن ليو باعت سبعة آلاف نسخة من هذه الرواية ومن روايات أخرى لجأت الى استخدام مشاهد مثيرة جنسيا، وحققت أرباحا بقيمة 150ألف يوان (21,604 دولارت تقريبا)، حسبما ذكر موقع "غلوبال نيوز" الإخباري التابع للدولة. لكن مستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي قالوا إن الحكم "مبالغ فيه". وقال أحد المستخدمين على موقع "ويبو" الصيني للتواصل الاجتماعي: " 10سنوات على رواية؟ هذا قاسٍ للغاية". وأشار مستخدم آخر إلى حادثة وقعت عام 2013عندما حكم على مسؤول سابق بالسجن ثماني سنوات بعد إدانته باغتصاب فتاة كانت في الرابعة من عمرها. وعلق مستخدمٌ آخر على ما كتبه بالقول "هؤلاء الذين أدينوا بالاغتصاب يعاقبون بأقل من 10سنوات. هذه الكاتبة عوقبت بـ 10سنوات".

بائع القلق.. قصص الدستوبيا والمدينة الشريرة

لمحافظة المثنى ميزة جميلة في كون أغلب مبدعيها هم قصاصون، لا سيما انهم اصدروا عام 2013 مختارات قصصية لأدبائهم تحت عنوان (أحفاد اوروك) والذي كان عددهم خمسة عشر قاصا وروائيا، ولأننا لسنا في محفل تقييم المشهد الثقافي في هذه المدينة التي تحاذي الصحراء القاسية، وانما في قراءة موجزة للقاص انمار رحمة الله في مجموعته (بائع القلق) لذلك أثرت التوجه إليها مباشرة.

تتكون المجموعة القصصية الموسومة (بائع القلق)، من ((31 قصة، يعتمد اغلبها على الحدث القدري او الغيبي الذي يحصل مفاجئاً على المدينة او البلدة الذي تدور فيها من غير مبرر، كما تمتاز أغلبها بالغرائبية، بينما تغيب اسماء الشخصيات والأمكنة والأزمنة. المجموعة اقرب الى حكايات عن الأفكار والآراء، فأبطالها متنوعين ما بين الحلم والأمل والسحر والغياب ونبتة عاقول او صورة فوتوغرافية.

وعلى سبيل المثال فأن قصة (خواتم) تحكي عن بقايا حرب وفتات ابناء وذكريات غامقة، حينما تتحول الصورة الى ذكرى محرجة وسؤال غامض، حينما تتحول الصورة الى وثيقة دامغة أمام اسطورة كاذبة. هل كانت الام زانية؟ هل كان الاب معوق حرب، هل كانت اصابته مقتصرة على يديه ام رجليه كذلك، كما يذكر القاص: ويجلس الى جنبه على الأرض رجل معاق بلا ذراعين ص .19اذ كيف ينهض؟ هل كان الاب شحاذا؟ من هو الشخص الموجود في الصورة المعلقة على جدار الغرفة؟ هل الأم متزوجة من رجلين.

في قصة تواطؤ. حيث تحكي هذه القصة عن رجل يخاف ظله. لذلك لم يخرج بالنهار ابدا، وانما يقضي أشغاله في الليل فقط. حتى قرر ذات مرة ان يخرج بالنهار ليرى ضوءه، فابتلعه النهر. اما قصة الطريق، فتحكي قصة اناس يسيرون خلف شخص حتى يرهق بعضهم الطريق، وهو في الحقيقة الأمل الذي يفتقدونه وليس العمر الذي يحرقونه خلفهم.

اما قصة بائع القلق، والتي اتخذ القاص منها عنوانا لمجموعته فهي تتحدث عن رجل يشتري (القلق المفيد) وهو في الحقيقة القلق من المستقبل على اسرته وعلاقاته العامة، لكنه يضطر لأخذ ترياق مضاد لهذا القلق –المفيد –فتتغير نظرته الأخيرة، حيث يصبح وجهه شاحبا كوجه جندي عائد من المعركة، وحينما أخذ الترياق أصبح يرى قطعان البشر التي تملأ الشوارع عيونهم غائرة، ووجوههم شاحبة كوجوه جنود عائدين من معركة. ان ما يحرك الإنسان الشرقي هو الحلم بشقيه السلبي والإيجابي (يوجد تحول في السرد).

كما تحكي قصة (صداقة) عن رجل يدعى (شفيف) ذي لسان طويل يصبح منبوذا بسببه، ولكنه في ختام القصة ينقذ فتاة عمياء من الغرق، أعتقد ان القاص يقصد من وراء قصته ان اللسان هو العين الباصرة للبصير. وفي قصة (عودةُ سنتا كلوز)والتي تحكي عن رأس السنة والجثث الملقاة قرب اسرّة الأطفال لتكون الليلة الأخيرة لأخذ الآباء كجثث للقرية المجاورة.

وفي قصة (جزيرة المودة)، والتي تعبر عن رحلة آدم وحواء نحو الجزيرة –الأرض –ليلقيا حتفهما. وفي قصة (الحديقة السرية) التي تحكي شيئا عن المنطقة الخضراء وما يدور فيها، أما كبيرها فأنه كلب مطيع يتبع من وظّفه كرئيس لها. لكن قصة (ساعة الطفل) كانت مميزة في سردها وغرائبيتها، اما القصد منها هو ان الانسان عبارة عن زمن متحرك وهو قرين الساعة مع الفارق انه يتوقف عن الحياة بينما الزمن يستمر.

تستمر غرائبية هذه المجموعة في مواضيعها، حيث يطالعنا القاص في قصة (الشوكيون) والتي تتكلم بصيغة الراوي المشارك، وهي عكس القصص السابقة التي كتبت بصيغة الراوي العليم بكل شيء، عن النجاح الذي يقابل الحقد والحسد، والتي مثّلها القاص بزرع شوكة في اجساد الآخر حتى تحول أقرب الأصدقاء الى قنفذ.

وإذ جهد القاص في قصصه السابقة الى الترميز في محاولة منه الى الهرب من الواقع، إلا انه في قصة (كحول ومئذنة) يوجه صفعة مدوية للواقع الأليم الذي يعيش الإنسان العراقي، والنفاق الخطير الذي يودي بحياة طفلة، حيث تحكي القصة بصيغة الراوي العليم بكل شيء عن فتاة مريضة تحتاج نقل دم الى جسمها من فصيلة (Bسالب) فيأتي سكران الى المستشفى للتبرع بالدم، كونه الوحيد الذي دمه من هذه الفصيلة، لكن الناس تشي لوالد المريضة بأنه يجب ان يفضل موت ابنته على ان يدخل جسمها دم هذا السكران.

أما قصة (في انتظار جوجل)، والتي تحكي قصة مؤلف مغمور، والذي يسعى الى جعل من الافتراض شاهدا على الواقع ليستشهد به أمام من وسمه بالنكرة وانه غير معروف في مدينته، أعتقد ان القاص يهدف من وراءها ان عالم الافتراض يخلق شخصيات غير مبدعة، ويجعلها مبدعة من خلال شهادات ونشر ليس له قيمة.

تتنوع كتابة القصص حسب نوع السارد، فبعضها يكون الراوي عليم بكل شيء، وبعضها يكون مشركا، كما في قصة (ديستوبيا)، والتي تحكي قصة الرجل الطيب في المدينة الطيبة يدخلها السفاح ليقتل أحدهم فيتحول الناس الى اشرار إلا البطل، يموت السفاح لكن المدينة لا ترجع الى طيبتها بل يخرج أهلها حاملين فؤوسهم الصقيلة لقتله. كما تحكي قصة (الكلماتي) والتي كتبت في الصيغة نفسها عن فكرة مفادها: وراء شقاء كل كاتب امرأة بلهاء. او ان الكاتب يكتب عكس ما يعيشه او يشعر به.

ينسل سؤال بين كل هذا القص المتميز: هل ان القص والروي العراقي اشبع الواقع كتابة، ليتحول الى الفنتازيا ومن ثم الجريمة والفضاء والرعب؟ ام ان واقعنا ما زال متخما بالجروح، ولم يف القصاصين بعد واقع محافظاتهم وقصصها، ويسعون الى الكتابة التي تروق لذائقة قراء العاصمة، في الوقت الذي يكتب مبدعيها عنها اجمل الحكايات. إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار، ان أغلب المحافظات تخلو من التاريخ القصصي والروائي، وحتى من يبزغ فيها، سرعان ما يغادرها ليسكن بغداد.

كما يتصدر سؤال آخر لمن يهتم بالمشهد الثقافي لمحافظته: هل يأس الكاتب من قرآء مدينته، ليتجه صوب قرآء العاصمة، لا سيما ان أغلب دور الطباعة فتحت لها أفرع في شارع المتنبي كدار الجمل والرافدين والمدى وألكا ...الخ. حتى تحولت بغداد الى مدينة جاذبة لدار الطبع والقارئ، قبل ان تكون جاذبة للمبدع، آخذين بنظر الاعتبار غياب النقد الذي يقيم تجربة المبدع في مدينته إلا إذا تألق في العاصمة.

علاء مشذوب

بغداد

إضافة مهمة للمكتبة تلقي الضوء على تاريخ وادي الرافدين

آثار نينوى لكاتب إنكليزي بترجمة عراقية

عبد اللطيف الموسوي

بغداد

صدر عن دار الرافدين للطباعة والنشر – بغداد كتاب مهم بمجلدين يتناول تاريخ العراق من تأليف البريطاني أوستن هنري لايارد وترجمة محمد حسن علاوي وخضر علي زويد. والكتاب الذي طبع في بيروت جاء بمجلدين مختلفين تضمن المجلد الأول 14 فصلاً وترجمه زويد، فيما تضمن المجلد الثاني عشرة فصول ووقع في 335صفحة وترجمه علاوي. وقد احتوى الكتاب على العديد من الوثائق والصور والرسوم التوضيحية. ومؤلف الكتاب لايارد (?) 1894-1817بحسب ما جاء في مقدمة علاوي للكتاب هو رحالة ومستكشف و شخصية آثارية لها شأنها الكبير في التنقيب عن الآثار في نينوى خلال القرن التاسع عشر. قضى طفولته بإيطاليا وتلقى العلوم في بريطانيا وفرنسا وسويسرا. وفي أثناء رحلة له إلى سيلان استحوذت عليه بلاد فارس فبقي فيها ردحا من الزمن ثم انتقل إلى إسطنبول قبل أن يقضي سنوات عدة في الموصل التي عمل فيها على استكشاف آثار نينوى والنمرود. كما ترأس لايارد في عام 1845عمليات التنقيب في تل قوينجق وفي النمرود العاصمة الآشورية القديمة الواقعة جنوبي نينوى على نهر دجلة مقابل مدينة الموصل في العراق الحديث. وكشف هنا عن القصر المفقود للملك سنحاريب الذي احتوى على واحد وسبعين قاعة ومنحوتات ضخمة بارزة واكتشف كذلك قصر آشور بانيبال ومكتبته التي ضمت أكثر من عشرين ألفا من الرقم المسمارية الطينية. وقد وصف لايارد في هذا كتابه الاكتشافات العظيمة في هذا الموقع الأثري علاوة على الصعوبات التي واجهها للكشف عن تلك المواقع القديمة والمحافظة عليها معتمداً أسلوب بالسرد الوصفي للآثار والحوادث التي جرت له في أثناء التنقيب جانحاً الى التشويق ودقة المعلومة. عن اهمية الكتاب يقول علاوي ان (الأحداث الأخيرة في العراق والمنطقة واحتلال داعش للموصل ومدن عراقية أخرى ألقت ظلالها على القيمة التاريخية لهذه المدينة العريقة وأهميتها في التأريخ الإنساني لاسيما مع قيام داعش بتدمير الآثار التاريخية في النمرود وتفجير مرقد النبي يونس، بعد أن عاش المسلمون والمسيحيون معا في سلام ووئام هناك أكثر من أي مكان آخر في العالم حيث يشاطر الجميع النزعة الوطنية المحلية وهم يبجلون النبي جرجيس – القديس جورج – والنبي يونس الذي يقع قبره على تل في الضفة اليسرى من نهر دجلة)، مشيراً الى ان(الترجمة الكاملة لكتاب – نينوى و آثارها تتيح إلقاء الضوء على التاريخ المشرق للعراق القديم والأهمية التاريخية للموصل).وصف لايارد في المجلد الأول من الكتاب تاريخ آثار بلاد آشور على نحو موجز والعمل الآثاري الذي سبق وصوله. ثم تناول عملياته في المدن الآشورية القديمة التي شرع في التنقيب فيها والأخطار التي واجهها هو وعماله وهم يكشفون النقاب عن بعض أهم الكنوز المكتشفة .وبحسب المترجم فإن هذا العمل(كتاب غير عادي وضعه مؤلف غير عادي إذ لا يوجد مثيل لهذا الكتاب لاسيما وأن الكتب المنشورة عن تاريخ العراق القديم وآثاره باللغتين العربية والانكليزية قليلة مقارنة بعدد الكتب المنشورة عن مصر القديمة).

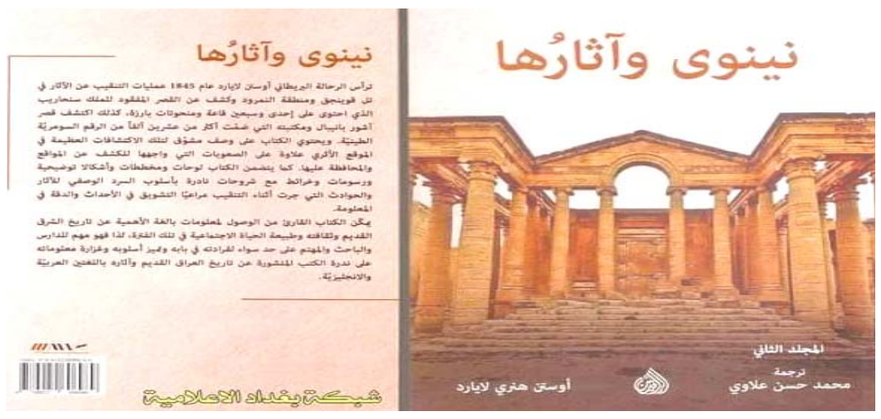

يقول المؤلف في جانب من الكتاب(كانت بلاد آشور قديما تتمتع بأراض خصبة مثل بلاد بابل و لها نظام ري اصطناعي أعتمده سكان البلاد بنجاح وعلى نحو واسع للتعامل مع الأمطار في فصل الشتاء والربيع. لم يفض ماء نهري دجلة والفرات فوق ضفافها على عكس نهر النيل أو يترك رواسب سماد غني على وجه الأرض حيث ترتفع مياه النهرين بما فيه الكفاية في وقت ذوبان الجليد في التلال الأرمينية لملء العديد من القنوات التي تتفرع منهما وتتجه إلى الأراضي المجاورة لكن قيعانها عموما تكون عميقة جدا أو ضفافها مرتفعة جدا و عندما يعود التيار إلى مستواه المعتاد فأن المياه لا يمكن رفعها بالوسائل الاصطناعية)، مضيفًا (يوجد على جانبينا تماثيل عملاقة وشخصيات مجنحة فبعضها برؤوس نسور والبعض الآخر بشر مكتمل ،وهي تحمل رموزاً غامضة في أيديها و إلى اليسار منها توجد بوابة أخرى شكلتها أيضا الأسود المجنحة ومع ذلك، سقط واحد منهم عبر المدخل وهناك غرفة فقط للتسلل تحتها و ما وراء هذه البوابة توجد شخصية مجنحة واثنان من الألواح وضعت عليها نقوش بارزة ولكنها متضررة تضررا بالغاً). ويرى الكاتب ان(المدينة الحديثة ربما لا تكون قد بنيت فوق الآثار القديمة ولكن من المؤكد أنها أقيمت في محيطها المباشر، إما إلى الشرق أو إلى الغرب من النهر كما الموصل الحديثة. ويظهر في كثير من الأحيان عن طريق المصادفة أو القصد ألواح المرمر التي كانت تصطف في السابق على جدران القصور القديمة وما زالت مدفونة في التراب المتكدس وسرعان ما يجد أولئك الذين يستقرون في المنطقة أن الآثار قدمت لهم معيناً لا ينضب من مواد البناء)، مشيراً الى ان(المرمر يستخرج بواسطة الحفر ليُستخدم بالكامل في بناء المنازل أو ليحرق من أجل الحصول على الكلس). وللمترجم علاوي (مواليد بغداد 1962)كتب عدة من أهمها كتاب (أحداث بغداد في أثنى عشر قرناً) و(المدرسة البغدادية في الخط العربي) ورواية (كبرت مع الأشباح)..

رواية عن أرض المؤامرات السعيدة

بيروت - الزمان

صدرت حديثا عن دار نوفل- هاشيت أنطوان في العاصمة اللبنانية بيروت رواية بعنوان (أرض المؤامرات السعيدة) للروائي اليمني وجدي الأهدل .وتدور أحداث الرواية في الساحل الغربي لليمن، وهي عن قضية أثارت الرأي العام حينما أقدم شيخ قبلي على اغتصاب طفلة في ربيعها الثامن، وبسبب تواطؤ السلطة معه تمكن من الإفلات من العقاب؛ حيث يُكلف صحافي شاب موالٍ للسلطة بتغطية أخبار القضيّة، فيجد نفسه مضطرًا لتشويه الحقائق والتلاعب بالرأي العام لمصلحة المغتصب.

وكتب الناشر في تقديمه للرواية: (هل يصحّ تصنيف البشر بين محض أخيار ومحض أشرار؟ هل الخير قيمة مطلقة؟ والشرّ مثلب يبدأ بزلّة لا رجوع عنها؟ وهل نتعاطف مع من يغرق، نشعر برغبته الدفينة في الانعتاق من هذا الفخ، أم نتشفّى به؟ هو صحافي باع روحه للشيطان، أمعن في التورّط مع السلطة في لعبة محكمة النسج يمتهنها أقوياء البلاد. في تلك الدوّامة التي سلّم نفسه لرياحها، قام مطهّر بكلّ ما طُلب منه من أعمال دنيئة، لكنّ ملمحًا إنسانيًا طيّبًا ظلّ لصيقًا به، يظهر في الخفاء، عند مفاصل الحكايات، في ثنايا المشهد القبيح، حين ينام جميع الحرّاس، وتنقشع قليلًا متطلّبات الوظيفة وأوامر الكبار... في بلاد لا تزال العبودية تُمارَس في دهاليزها، ثمّة »خادمات «يتنقّلن بين بيوت الأسياد، فتيات يشاهدن الرسوم المتحرّكة ويشرّعن أجسادهنّ وأعوامهنّ الطريّة لغزاة الليل والطفولة، وثمّة كرماء يُشهّر بهم ومجرمون يكافأون.

في هذه البلاد صحافيٌّ فاسد، إنسانٌ فوّت عليه إنسانيّته، روّضها ببعض الدموع كلما ظهرت، ليموت كمدًا بها).

و الأهدل كاتب يمني، من مواليد الحديدة عام .1973مدير تحرير مجلة الثقافة.

في رصيده الكثير من الإنتاجات المسرحية والمجموعات القصصية والروايات، وله العديد من الأعمال المترجمة، منها رواية قوارب جبلية التي ترجمت إلى اللغة الفرنسية، ورواية بلاد بلا سماء التي تُرجمت إلى اللغتين الإنكليزية والروسية، ورواية حمار بين الأغاني التي تُرجمت إلى اللغة الإيطالية.

و(فيلسوف الكرنتينا) التي أُدرجَت في القائمة الطويلة لجائزة البوكر في دورتها الأولى عام .2007

مشاهير الثقافة العراقية في موسوعة

ذي قار - حميد شاكر الشطري

ينشغل الاديب سعد السعدون بتنفيذ مشروع فني ادبي ثقافي يضم الكثير من مثقفي العراق من ادباء وفنانين عبر كتاب جديد (موسوعة مشاهير الثقافة العراقية) باجزائها الاربعة الادبية والفنية تتضمن سير الرواد والمبدعين.و هذا الكتاب يحمل اسماء لايعرفها الجيل الحالي يستفاد من عصارة تلك الجهود ويغترف من منهل عطاءهم الذي غطته اتربة وغبار الحروب والويلات وجعلت تلك الجهود مجرد ورق على رفوف اروقة ما يسمى بتاريخ الحركة الفنية والادبية في العراق.

رواية أخرى لنشوى صلاح

رحلة رومانسية إجتماعية داخل المرأة

القاهرة –الزمان

بأنامل خبيرة في النفس البشرية تتسلل رواية »الأخرى «للكاتبة المصرية نشوى صلاح إلى دواخل المرأة لتستنطق أحاسيسها ومشاعرها وتقرأ أفكارها فتقدم بانوراما كاشفة لعلاقاتها مع المجتمع ومع ذاتها في قالب رومانسي اجتماعي.

اختارت الكاتبة بدء العمل بأسلوب "الفلاش باك "أو السرد العكسي للأحداث من الأقدم إلى الأحدث إذ تبدأ الرواية من فرنسا حيث يجلس الصحفي نديم نعمان بمكتبه مترددا في فتح رسالة بريد إلكتروني جاءته من حبيبته الهاربة منتهى رحال، تلك الفتاة التي ظهرت في حياته بسرعة وانسحبت منها بنفس السرعة.

وبعد أن حسم قراره بفتح الرسالة تنطلق الحكاية على لسان منتهى التي تبدأ سرد قصتها منذ الطفولة وحتى لقائها مع نديم في عاصمة النور حيث كانت تجري موضوعا صحفيا للجريدة التي تعمل بها.

تنطوي حياة منتهى على مأساة عاشتها منذ الصغر وكبرت معها وهي فقدها لأمها، وهو الفقد الذي لم يكن بسبب موت أو ظرف قهري، لقد تركتها أمها باختيارها ورحلت، رحلت وخلفها طفلة ورضيع وأبوهما الذي قهره الحب وانعزل بمشاعره عنهما.

ومن حكاية الابنة تدلف الكاتبة برشاقة إلى حكاية الأم والتي تحمل الاسم ذاته.. منتهى، الفتاة الثرية التي أحبت في شبابها شابا جامعيا وتحديا الظروف والأهل وتزوجا وهما في الجامعة. لكن في غضون سنوات قليلة يتبدد الحب ويجهز عليه الفقر فتفر الفتاة عائدة إلى أسرتها على أمل تأسيس حياة جديدة.

تتابع الأيام والسنوات وتكبر منتهى رحال وتصبح صحفية مرموقة لكن يبقى الأثر الذي تركه غياب أمها حاجزا بينها وبين عالم المشاعر والرومانسية إلى أن تلتقي نديم نعمان أثناء رحلة عمل في أوروبا.

لكن رغم التقارب الروحي بينهما تتعقد الأمور وتختفي منتهى إلى أن تبعث برسالتها عبر البريد الإلكتروني.

وتلخص الكاتبة مأساة منتهى في حوار داخلي يدور في عقلها تقول فيه "ربما أرعبتني فكرة الزواج لأن الجميع يقول إنني صورة منها، وأنا لا أريد أن أكونها، ربما أخشى أن أتزوج وأنجب ثم اكتشف فجأة أن تلك لم تكن رغبتي، أو أن هذا الرجل لم يكن حلمي، فأقرر أن أُفرغ حمولتي على قارعة الطريق وأذهب، حمولتي التي قد تتمثل في ابن أو ابنة ليس لهما ذنب لأسلبهما متعة البنوة، ورجلا أتركه محطما لأن ذنبه كان قراره بمنحي اسمه ذات يوم، لا أريد أن أكونها. هل صرت معقدة؟ لا أدري! لكنه الاحتمال الأكبر."

الرواية تمزج بين القالبين الاجتماعي والرومانسي في سلاسة تامة حتى أنها تدفع القارئ عند نقطة ما إلى التساؤل.. هل قصة حب منتهى رحال ونديم نعمان هي القصة الأساسية، أم قصة انفصال الأب والأم وتأثير ذلك على الطفلين ونشأتهما؟

الرواية الصادرة في 326 صفحة من القطع المتوسط عن الرواق للنشر والتوزيع بالقاهرة هي الثانية للكاتبة الحاصلة على دكتوراه في العلوم الإنسانية من جامعة بوسطن بعد رواية »كبوة مهرة «التي صدرت في .2015

رواية مترجمة عن صديق عابر

دمشق – الزمان

صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب، رواية (صديق عابر)، تأليف: نادين غورديمر، ترجمة الدكتور باسل المسالمة.. تدور أحداث الرواية في جنوب أفريقيا الجديدة، وفي قرية عربية في الصحراء،

ولذلك تعد الرواية عملاً تكتنفه مشاعر خلاقة وقصة شائقة من الألم المعاصر والرغبة غير المتوقعة، كما أنها تفتح آفاقنا نحو تصور جديد ومختلف للعالم العربي بصورة لم يسبق لها مثيل، كما عبّر عنها إدوارد سعيد.. واشار موقع دراما ان (الرواية تقع في 335صفحة من القطع الكبير).. ومن أجواء الرواية نقرأ: (لما تعطلت سيارة جولي سامرز على طريق مقطوع ورديء في إحدى مدن جنوب أفريقيا، أتى شاب ميكانيكي من أصول عربية يدعى عبدو لمساعدتها، فنشأ بينهما إعجاب غذّته دوافع مختلفة، فقد كانت جولي تثور على بيئتها الثرية وعلى والدها، أما عبدو، المهاجر غير الشرعي، فحاول يائساً أن يتجنب ترحيله إلى بلده الفقير والمعدم.

وفي أثناء علاقته بجولي ظهرت عواقب لم تكن متوقعة، إذ قلبت المشاعر الغامرة رؤية كل واحد منهما نحو الآخر).